

السينما العربية

فيلم «القادسيّة» لصلاح أبو سيف يفتتح «المهرجان القومي للسينما المصريّة»



تفتتح مساء غد الجمعة في دار الأوبرا في القاهرة الدورة الثامنة عشرة لـ«المهرجان القومي للسينما المصرية» بالفيلم العراقي «القادسيّة»، للسينما المصري صلاح أبو سيف. والفيلم عن قصة للكاتب علي أحمد باكثير (1910 - 1969) أنتج عام 1981، وشاركت في بطولته سعد حسني، مع عزت العلايلي وليلى طاهر، إلى الممثلات والممثلين العراقيين: شذى سالم وكنعان وصفي وقائد النعماني، ومن الكويك محمد المنصور، ومن سورية هالة شوكت، ومن تونس عمر خلفه. وأوضح المهرجان أن الفيلم الذي أنتجته دائرة السينما والمسرح في العراق «يتناول معركة القادسية التي فتح فيها العرب بلاد فارس عام 636 ميلادية (15 هجرية)». كما يكرم المهرجان خمسة سينمائيين مصريين مع المخرج رأفت الميهي الذي يصدر عنه كتاب «رجل السينما»، والممثل سمير صبري ويصدر عنه كتاب «حكايتي مع السينما»، والممثلة الراحلة معالي زايد ويصدر عنها كتاب «بنات البلد المبدعة»، والناقد يوسف رزق الله ويصدر عنه كتاب «عاشق الأطياف»، والمخرج فؤاد التهامي ويصدر عنه كتاب «ذكريات لا منكرات». كذلك يصدر المهرجان باكورة سلسلة «الخالدون» بكتاب عن الفنان المصري السيد بدير (1915-1986). وأعلنت إدارة المهرجان في بيان لها أن الممثل المصري يحيى الفخراني سترأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة التي يتنافس فيها 24 فيلما تالت جوائز في مهرجانات دولية وبيئها «فتاة المصنع» لمحمد خان و«فيلا 69» لأيتن أمين، و«حلاوة روح» لسامح عبدالعزيز الذي حصل الأسبوع الماضي على حكم من محكمة القضاء الإداري في القاهرة بوقف تنفيذ قرار أصدره رئيس مجلس الوزراء إبراهيم محلب بوقف عرض في نيسان الفائت. ويترأس الناقد السينمائي المصري كمال رمزي مسابقة الأفلام التسجيلية والقصيرة وأفلام الرسوم المتحركة، والبالغ عددها نحو 100 فيلما. وتتنافس أفلام المسابقتين على جوائز قدرها 582 ألف جنيه مصري (نحو 81 ألف دولار).

يستمر المهرجان ثمانية أيام تعرض خلالها الأفلام المصرية التي أنتجت عامي 2012 و2013 في قاعتي عرض في دار الأوبرا في القاهرة، كما تقام عروض لبعض الأفلام في مركز الحرية للإبداع في مدينة الاسكندرية الساحلية.

المخرج سمير سيف رئيس المهرجان يقول إن المهرجان شعار «من جبل لجبل تواصل»، يهدي دورته الجديدة إلى الفنانة اللبنانية الراحلة، موضحة أن المهرجان اختار فيلم «القادسية» لعرض في الافتتاح لمناسبة مئوية المخرج صلاح أبو سيف أحد رموز السينما المصرية.

«حمى» هشام عيوش عن الجيل العربي الغاضب في فرنسا

ضمن قسم «العالم» الذي تضمّنه «مهرجان قرطاج السينمائي» عرض فيلم «حمى» للمخرج المغربي هشام عيوش، وكانت مفاجأة غريبة أن يرحج هذا الفيلم من مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في «مهرجان أبوظبي» الأخير من دون أي جائزة من جوائزته الرئيسية!

فيلم ليس كسائر الأفلام التي تتناقش موضوع المهاجرين العرب في فرنسا، خاصة الجيل الثاني، أي جيل الأبناء الذين يولدون وينشأون في فرنسا؛ مهم يتحدثون الفرنسية ولا يعرفون شيئا عن البلد الذي جاء منه آباؤهم. ونحن في هذا

الفيلم، على نحو مقصود، أمام طفل في الثالثة عشرة من عمره يدعى «بنجامين»، والواضح أن «بنجامين» ولد نتيجة علاقة جنسية عابرة بين الجزائري المهاجر «كريم» وفتاة فرنسية، وبعد سجن أمّه عقب جريمة لا نعرف عنها شيئا، يودع «بنجامين» في إصلاحية للأحداث، لكنه يلجّ على الالتحاق بوالده المسجل عنوانه واسمه لدى السلطات. وحين ترافقه المسؤولة عن رعاية الأحداث إلى محل إقامة والده في ضواحي المدينة يفاجأ بأنه مهاجر عربي يعمل في مخزن البضائع في سوبر ماركت، فيقيم مع والده في شقة ضيقة في إحدى البنايات المرتفعة والمحصنة لإيواء المهاجرين في الضواحي الباريسية.

منذ البداية يبدو «بنجامين» رافضا للتأقلم مع حياته الجديدة، فهو يشعر بالعار من كونه «ابن زنا» وفترة علاقة عابرة. والاب «كريم» يتعزل الطفل كوالد غريب فرض نفسه فجأة على حياته، إذ كان نسي أمر تلك العلاقة العابرة مع فتاة ربما أنضى معها ليلة أو أكثر قبل نحو أربعة عشر عاماً، ولم يدرك أنها حملت منه وأنجبت ولدا! «بنجامين» إذن غاضب، ويعبر عن غضبه ورفضه التعاييش مع «أقاربه» كونهم أيضا من المهاجرين العرب، وهذا «أبني» معايرب النظرة الفرنسية العنصرية المتعالية. يخلق أذنيه لدى الاستماع إلى تصامح الجد، عبر سماعات تعرف لاحقا أنه لا يستمع بواسطها إلى الموسيقى بل يستخدمها لعدم سماع ما يُملَى عليه من تعليمات ونصائح لا يفهمها أصلا ولا يحترمها. الجد «عبد القادر» الذي يحلم بالعودة إلى الجزائر وبناء بيت صنع له نموذجا مصغرا يحرض عليه يعامل «بنجامين» بحضوثة ويحاول ترويضه، أما الجدة «زهرة» فتحنو عليه وتحول بينه وبين الجد، عندما يريد تاديبه كما ينبغي أو كما يتصور. وتبرز العلاقة بين الجد والجدّة وعلاقة حب وود وتعاطف إنساني رائع، فلنسا هنا أمام نموذج «بطريركي» قمعى يميل إلى الخشونة، إذ سرعان ما يشعر الجد بالرغبة في احتضان الولد، لكنه يولم ابنه «كريم» من طرف خفي على استخفافه بما فعل وغياب إحساسه بالمسؤولية.

شخصية واحدة تشدّ «بنجامين» إليها بشدّة هي شخصية مهاجر أفريقي أسود يدعى «نونورس»، يعيش في عربة على هامش المجتمع. شاعر جيد استخدام الكلمات للتعبير عن أحلامه وهواجسه وغضبه وحبه ولا يقيم وزنا للمال، بل يعرف كيف يستمتع بالحياة حتى في أشدّ لحظات الأسى. يقيم «بنجامين» صداقة مع هذا الشاب الذي لا يسأله شيئا ولا يبريد ترويضه أو تعنيفه، بل يبدو مثله، أي مثل طفل صغير يتطلع إلى التحديق في الفضاء. لكن هذين المرح والعيش في الخيال وحجب الواقع يترداً آيات الشعر لا يفحان في مغالبة الشعور بالوحدة والغربة، فيبتهي الأمر بـ«نونوس» إلى أخذ حياته بيده، وتكون الصدمة الأولى القاسية التي تلعب دورا في استنفاقة «بنجامين».

الشخصية الثانية التي يالّف «بنجامين» «هيكيل»؛ عمه الموق، أي الشقيق الأصغر لوالده، يقيم في مستشفى لعلاج الموقنين، فهو أيضا يبدو بخصوفاته وحركانه وضحكاته الدائمة مثل طفل كبير لا يابه كثيرا لما يحدث حوله، لكن رغم هذا القناع الخارجي الذي يوحي أنه لا يشعر بالألم والأسى لحالته، إلا أننا نلمح من ورائه أنه يدرك ويشعر بمآزق الحياة

البناء

الأخبار سينمائية... شرقاً وغرباً

لكونه أضحى عاجزاً عن الحركة مثل الآخرين. يشعر «بنجامين» بألام «هيكل»، فيحاول على مساعدته في التحرر من حالته الساكنة، ويتجلى ذلك خاصة في مشهد من أجمل مشاهد الفيلم إذ يدفع «بنجامين» العربة التي يجلس فيها «هيكل» ويهبط به من المستشفى في مسار طويل بين الأشجار تتحرك ككاميرا في حركة «ترافلنغ» خلفي طويلة معقدة، مع انتقال جيد بين أحجام اللقطات من خلال المونتاج الذي يضيف مع

الموسيقى الكثير من الحيوية والجمال على المشهد، لكن مع بلوغ «هيكل» قمة السعادة بالتحرز تكون أيضا النهاية الهادئة لحياته.

السيناريو الذي شارك في كتابته المخرج هشام عيوش مع حفيظ بن عثمان وعائشة يعقوبي، ينجح في رسم الشخصوص كلها، ونسج العلاقات في ما بينها، والانتقال المحسوب من هذه الشخصية إلى تلك في الوقت المناسب، من خلال الإخراج الواثق الذي يتحكم في تصميم المواقف، وفي الأداء التمثيلي فلا نرى مغالاة في تصوير المشاعر. يبدو كل شيء ممسوبا بدقة للتعبير عن الأزمة العميقة التي يناقشها الفيلم من خلال شخصية «بنجامين»، المرزق بين الشمال والجنوب وبين كونه منتشيا إلى المجتمع الذي نشأ فيه ولقيطا لم يكن والده يدرى عنه شيئا.

فيلم عن الثورة المصرية يتال جائزة في مهرجان «بلفور الفرنسي»

في الدورة الـ 29 لـ«مهرجان بلفور السينمائي» الفرنسي، الذي أقيم في مدينة بلفور الفرنسي القريبة من الحدود السويسرية، فاز الفيلم الفرنسي المصور في الجنوب المصري «أنا الشعب» (إنتاج 2014، 111 دقيقة) «بلا سينما» (إنتاج 2014، 82 دقيقة) للمخرج الجزائري لامين

عمار الخوجة تنويها خاصا من لجنة التحكيم الرئيسية في المهرجان. يرصد الشريط الوثائقي الفرنسي المحرر الجائزة الكبرى إهداء الثورة المصرية في قرى الجنوب المصري، وائر الأبخار، في الصحف والتلفزيون والإذاعة المنقولة، من ميدان التحرير في الثورة ضد مبارك ثم بعد انتخابات مرسي. في حين يستعرض المخرج الجزائري الشاب في شريط الوثائقي الطويل الثاني «بلا سينما»، واقع الجزائر من خلال

أحاديث ومناقشات عفوية مع الناس في الشارع الجزائري عن السينما ودورها وأهميتها. ويذكر أن المخرج خوجة من مواليد الجزائر عام 1983

انتقل إلى فرنسا عام 2003، له عدة تجارب سينمائية بينها الفيلم القصير «جزائر تحت الصفر» (2011).

يعلن هذا المهرجان الفرنسي طموحه إلى أن يكون فضاء داعماً للإنتاجات السينمائية الشابة التي تتميز بالطموح والجرأة، وتجدر الإشارة إلى أن المسابقة الرسمية في مهرجان هذه السنة ضمّت 12 فيلما عالميا، بينها الروائي الإيراني «الغد» للمخرجين إيمان أفشاري ومهدي باكدل، والهندي «محكمة» لجيتاننا تاماهني الحائز هذا العام جوائز عديدة، بينها أفضل فيلم وأفضل مخرج في مهرجان «مومباي» والجائزة الكبرى في تظاهرة «أفاق» في مهرجان البندقية.

كما عرضت في المسابقة نفسها ثلاثة أفلام فرنسية، واثنان من الولايات المتحدة الأمريكية، وواحد من المملكة المتحدة، وآخران برازيلي ونمساوي. ويعلن المهرجان الفرنسي الذي انشئ عام 1986 أنه يطمح إلى أن يكون فضاء داعما للإنتاجات السينمائية الشابة التي تتميز بالطموح والجرأة. الجدير ذكره أن جائزتين من جوائز المهرجان نالها فيلمان عربيان في دورة المهرجان العام الفائت، هما الجائزة الكبرى للفيلم الجزائري «ثورة الزنج» (2013) للمخرج الشاب طارق تقيّة، وجائزة جمهور المهرجان لفيلم المخرج السوري ميار الرومي «مشوار».

تمديد فترة التقدّم إلى منح مشروع دعم سينما الشباب



قررت المؤسسة العامة للسينما في سورية تمديد فترة التقدم لمنح «مشروع دعم سينما الشباب» لموسم عام 2015 حتى نهاية كانون الأول الجاري، ويمكن للراغبين في التقدم إلى لمشروع الإطلاع على الشروط القانونية المنشورة في لوحة الإعلانات في مقر المؤسسة أو الدخول إلى موقع مجلة «أفاق سينمائية» على الإنترنت، مشروع دعم سينما الشباب.

قررتم دعم المؤسسة العامة للسينما في سورية تمديد فترة التقدم لمنح «مشروع دعم سينما الشباب» لموسم عام 2015 حتى نهاية كانون الأول

ستيفن هوكينغ يرغب في أداء دور المجرم في «جيمس بوند»!

رشح العالم الفيزيائي البريطاني ستيفن هوكينغ نفسه للعب دور مجرم في المسلسل السينمائي المتواصل عن جيمس بوند بحسب ما أوردت صحيفة «دائلي تلغراف» البريطانية. ويتحرك الباحث الفيزيائي المعروف عالميا بواسطة كرسي للمقعدين، ويتواصل مع العالم عبر جهاز لتكريب الكلام. إلا أنه يرى أن صفاته هذه ستعطي صبغة مميزة للبطل الشريير الذي يعارض، على جري العادة، العميل «007». وأشارت الصحيفة إلى أن العالم ستيفن هوكينغ سبق أن ظهر على الشاشة في أحد مشاهد مسلسل «Star Trek» (وهو يلعب القمار مع كل من البرت آينشتاين وإسحاق نيوتن. ويتوقع أن يعرض المسلسل المؤلف من 24 حلقة عن «جيمس بوند» عام 2015. ولم يعرف رد مخرج الفيلم على اقتراح هوكينغ.

الجدير ذكره ان ستيفن هوكينغ معروف في العالم كمؤلف كتاب «التاريخ المختصر للزمن» الذي بيعت منه 10 ملايين نسخة. و هو كينغ موعل بنظرية «الانفجار الكبير» التي تقول ان كون في حالة توسع مستمر.



خلال المهرجان السنوي الأضخم هولندياً وأوروبياً، بل العلامة الفارقة التي تدل على صحة «الوثائقي» حول العالم، إذ يستقطب من صانعيه في أصقاع الأرض وتتحول الأحرف الأربعة «إدفا» إلى أيقونة هولندية –أوروبية- عالمية بامتياز. المسألة هنا تتعلق بمستقبل الفيلم الوثائقي في حد ذاته، لكنثرة ما قيل إنه لا يمكن أن ينافس الروائي-الدرامي الطويل وسينما النجوم و«شباك التذاكر» والصناعة الضخمة ذات رؤوس الأموال الهائلة. لكن الحقائق في ما يخص الوثائقي، وخاصة في مهرجان «إدفا» تنبئ بغير ذلك، إذ تقول كاتلين دي وايلد المسؤولة التنفيذية عن التسويق في المهرجان أن عدد صالات عرض الوثائقي تضاعف من ثلاث صالات إلى ست، فإلى اثنتي عشرة صالة في دورة هذا العام، وهي غالباً ممتلئة في معظم العروض، حتى وصل عدد مشاهدي الوثائقي خلال أيام المهرجان السبعة الأولى إلى نحو 300 ألف مشاهد.

في الدورة الـ 29 لـ«مهرجان بلفور السينمائي» الفرنسي، الذي أقيم في مدينة بلفور الفرنسي القريبة من الحدود السويسرية، فاز الفيلم الفرنسي المصور في الجنوب المصري «أنا الشعب» (إنتاج 2014، 111 دقيقة) «بلا سينما» (إنتاج 2014، 82 دقيقة) للمخرج الجزائري لامين عمار الخوجة تنويها خاصا من لجنة التحكيم الرئيسية في المهرجان. يرصد الشريط الوثائقي الفرنسي المحرر الجائزة الكبرى إهداء الثورة المصرية في قرى الجنوب المصري، وائر الأبخار، في الصحف والتلفزيون والإذاعة المنقولة، من ميدان التحرير في الثورة ضد مبارك ثم بعد انتخابات مرسي. في حين يستعرض المخرج الجزائري الشاب في شريط الوثائقي الطويل الثاني «بلا سينما»، واقع الجزائر من خلال

أحاديث ومناقشات عفوية مع الناس في الشارع الجزائري عن السينما ودورها وأهميتها. ويذكر أن المخرج خوجة من مواليد الجزائر عام 1983

انتقل إلى فرنسا عام 2003، له عدة تجارب سينمائية بينها الفيلم القصير «جزائر تحت الصفر» (2011).

يعلن هذا المهرجان الفرنسي طموحه إلى أن يكون فضاء داعماً للإنتاجات السينمائية الشابة التي تتميز بالطموح والجرأة، وتجدر الإشارة إلى أن المسابقة الرسمية في مهرجان هذه السنة ضمّت 12 فيلما عالميا، بينها الروائي الإيراني «الغد» للمخرجين إيمان أفشاري ومهدي باكدل، والهندي «محكمة» لجيتاننا تاماهني الحائز هذا العام جوائز عديدة، بينها أفضل فيلم وأفضل مخرج في مهرجان «مومباي» والجائزة الكبرى في تظاهرة «أفاق» في مهرجان البندقية.

كما عرضت في المسابقة نفسها ثلاثة أفلام فرنسية، واثنان من الولايات المتحدة الأمريكية، وواحد من المملكة المتحدة، وآخران برازيلي ونمساوي. ويعلن المهرجان الفرنسي الذي انشئ عام 1986 أنه يطمح إلى أن يكون فضاء داعما للإنتاجات السينمائية الشابة التي تتميز بالطموح والجرأة. الجدير ذكره أن جائزتين من جوائز المهرجان نالها فيلمان عربيان في دورة المهرجان العام الفائت، هما الجائزة الكبرى للفيلم الجزائري «ثورة الزنج» (2013) للمخرج الشاب طارق تقيّة، وجائزة جمهور المهرجان لفيلم المخرج السوري ميار الرومي «مشوار».

يعلن هذا المهرجان الفرنسي طموحه إلى أن يكون فضاء داعماً

لإنتاجات السينمائية الشابة التي تتميز بالطموح والجرأة، وتجدر الإشارة إلى أن المسابقة الرسمية في مهرجان هذه السنة ضمّت 12 فيلما

عالميا، بينها الروائي الإيراني «الغد» للمخرجين إيمان أفشاري ومهدي باكدل، والهندي «محكمة» لجيتاننا تاماهني الحائز هذا العام جوائز عديدة، بينها أفضل فيلم وأفضل مخرج في مهرجان «مومباي» والجائزة الكبرى في تظاهرة «أفاق» في مهرجان البندقية.

كما عرضت في المسابقة نفسها ثلاثة أفلام فرنسية، واثنان من الولايات المتحدة الأمريكية، وواحد من المملكة المتحدة، وآخران برازيلي ونمساوي. ويعلن المهرجان الفرنسي الذي انشئ عام 1986 أنه يطمح إلى أن يكون فضاء داعما للإنتاجات السينمائية الشابة التي تتميز بالطموح والجرأة.

الجدير ذكره أن جائزتين من جوائز المهرجان نالها فيلمان عربيان في دورة المهرجان العام الفائت، هما الجائزة الكبرى للفيلم الجزائري «ثورة الزنج» (2013) للمخرج الشاب طارق تقيّة، وجائزة جمهور المهرجان لفيلم المخرج السوري ميار الرومي «مشوار».

118 فيلماً في «مهرجان دبي السينمائي»

تعرض الدورة الجديدة لمهرجان دبي السينمائي التي انطلقت في 10 كانون الأول الجاري وتستمر إلى 17 منه، 118 فيلماً بين روائي طويل وصغير وغير روائي من 48 دولة. كما تضمّ قائمة الأفلام المعروضة 55 فيلماً في عرض عالمي أول، علماً أن الأفلام المقترحة هي في 34 لغة ولمخرجين مضمزمين وصاعدين.
يكرم المهرجان النجم المصري نور الشريف بمنحه جائزة «تكريم إنجازات الفنانين» عن مسيرته الفنية الطويلة التي تشمل أدواراً في 100 فيلم على مدى خمسة عقود وفي كثير منها راسخاً في الذاكرة العربية. ويفتتح مهرجان هذا العام بفيلم المخرج البريطاني جيمس مارش «نظرية كل شيء» من بطولة إيدي ريدماني وفيليبسيتي جونس، ويتنمي الفيلم إلى السيرة الذاتية التي تتناول حياة أعظم عقل إنساني لا يزال على قيد الحياة، هو عالم الفيزياء الفلكية ستيفن هوكينغ، وقصة عشقه طالبة كمبريدج جين وايلد.

وتختتم هذه الدورة بفيلم يعرض للمرّة الأولى دولياً للمخرج الأميركي روب مارشال عنوانه «في الغاية» من بطولة ميريل ستريب وجوني ديب وإيميلي بلنت وأن كندرك وكريس باين، والفيلم موسيقي يتناول قصص «سنديلا» و«ذات الرداء الأحمر»، و«جاك وشجرة الفاصولياء» و«رايونزل» في حبكة واحدة. ويترأس المخرج والمنتج الأميركي المرشح للأكسار لي دانيالز لجنة تحكيم جوائز الأفلام الطويلة التي تضم في عضويتها المخرج والمصور الهولندي ليونارد ريتيل هلمريتش، والمخرج الجزائري مالك بن إسماعيل، والممثلة المرشحة لجائزة الأوسكار فرجينيا مادنس، والمخرجة والممثلة اللبنانية تادين ليكي.

تعرض الدورة الجديدة لمهرجان دبي السينمائي التي انطلقت في 10 كانون الأول الجاري وتستمر إلى 17 منه، 118 فيلماً بين روائي طويل وصغير وغير روائي من 48 دولة. كما تضمّ قائمة الأفلام المعروضة 55 فيلماً في عرض عالمي أول، علماً أن الأفلام المقترحة هي في 34 لغة ولمخرجين مضمزمين وصاعدين.
يكرم المهرجان النجم المصري نور الشريف بمنحه جائزة «تكريم إنجازات الفنانين» عن مسيرته الفنية الطويلة التي تشمل أدواراً في 100 فيلم على مدى خمسة عقود وفي كثير منها راسخاً في الذاكرة العربية. ويفتتح مهرجان هذا العام بفيلم المخرج البريطاني جيمس مارش «نظرية كل شيء» من بطولة إيدي ريدماني وفيليبسيتي جونس، ويتنمي الفيلم إلى السيرة الذاتية التي تتناول حياة أعظم عقل إنساني لا يزال على قيد الحياة، هو عالم الفيزياء الفلكية ستيفن هوكينغ، وقصة عشقه طالبة كمبريدج جين وايلد.

وتختتم هذه الدورة بفيلم يعرض للمرّة الأولى دولياً للمخرج الأميركي روب مارشال عنوانه «في الغاية» من بطولة ميريل ستريب وجوني

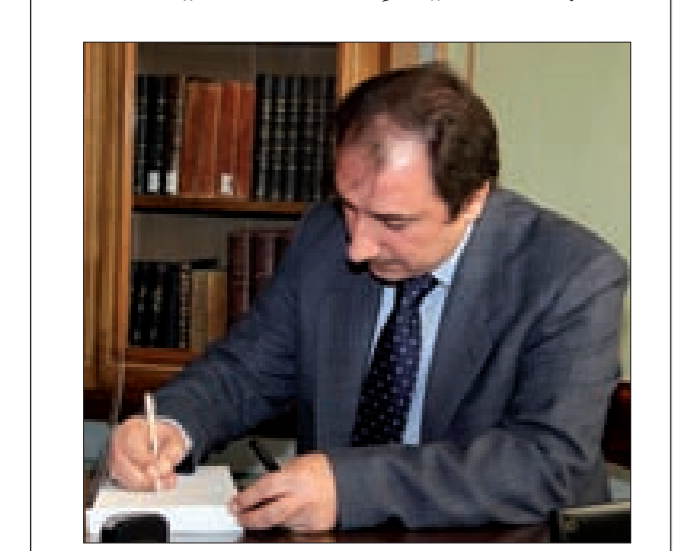
ديب وإيميلي بلنت وأن كندرك وكريس باين، والفيلم موسيقي يتناول قصص «سنديلا» و«ذات الرداء الأحمر»، و«جاك وشجرة الفاصولياء» و«رايونزل» في حبكة واحدة. ويترأس المخرج والمنتج الأميركي المرشح للأكسار لي دانيالز لجنة تحكيم جوائز الأفلام الطويلة التي تضم في عضويتها المخرج والمصور الهولندي ليونارد ريتيل هلمريتش، والمخرج الجزائري مالك بن إسماعيل، والممثلة المرشحة لجائزة الأوسكار فرجينيا مادنس، والمخرجة والممثلة اللبنانية تادين ليكي.

تتكامل في مدينة القنوات والجسور أمستردام صورة حياة متحضرة ومنظمة، في موازاة حياة أخرى تتعلق بالوثائقي في عرسه السنوي، من

ثقافة 11

الكلمة الثقافية

مئوية الشاعر عدنان مردم بك مهرجاناً شعرياً وإصداراً وتوقيعاً



لمناسبة إصدار ديوان الشاعر عدنان خليل مردم بك في ذكره المئوية، أقيم مهرجان شعري تحت عنوان «الشعر والشباب» تضمن مشاركات شعرية لعدد من الشعراء الشبان، إضافة إلى معرض كتاب خاص يكتب الشعر الصادرة لدى الهيئة العامة السورية للكتاب، وتوقيع ديوان الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر عدنان مردم بك، في دار الشاعر مردم بك للآداب والفنون.

وزير الثقافة عصام خليل قال في كلمته: «تحاول معا تفسير ما قاله كاتب النشيد الوطني العربي السوري «روح الأضحى رقيب حديد» إن كل ما أنجزته سورية بدمائها وعقلها وفكرها ووعياها وبأوجاع نساؤها وأحلام رجالها هو أمانة في أعناقنا يجب أن نصونها لأن هناك من يراقب الأفعال إن كانوا على مستوى الأمانة لا أم، مفتنيا على النصوص الشعرية التي ألفت ومعتبراتها تبشر بمستقبل أديباً لما تضمنته من إمكانات لغوية وأدبية. مدير عام الهيئة العامة السورية للكتاب الدكتور الشاعر جهاد بكفلوني تحدث عن مناقب الشاعر خليل مردم بك والد عدنان مردم بك وحجج انتمائه الوطني وثقافته الواعية والشاملة، مسلطاً الضوء على أهمية شخصية مردم بك الأدبية، موضحة أن الهيئة العامة للكتاب طبعت ما توأفر لديها من أشعاره في ديوان كامل.

الشاعر الشاب محمد طلال اللبني قرأ قصيدته «مخاض الألم» معبراً عن تجاربه الذاتية في الأزمة التي تشهدها سورية والتي يمكن إسقاطها على ألم كثير من الشباب من أبناء جيله، فكان يشعر بالحزن والهجران وهو بين نأسه قائلاً: «في هذه الليل الغقيم بوصنا... تتمخض الأبيات عن أحزاني وتخط جرحا صاغه هجر الت... أفنى الجوى في وجدها إبحاني». قصيدة «دمشق» للشاعر الشاب أحمد بلاش عبرت عن أهمية الشام قلب العروبة والرابط العريق بين البلدان العربية قائلاً: «قلب العروبة والفيحاء تناوليني... أنا الأصيلة لا داع لتأصلي... أنا الشام أغني مجد قرطبة... ولقعة الحب من بغداد للنيل وباسمين على الشرفات عنواني... فأنثر على أيا مشتاق تكليلي».

وضاح مردم بك، ابن الشاعر عدنان مردم بك، قال إن انتقاءنا شعراء هذه المناسبة كان دقيقاً وحرصنا على نماذج شعرية شابة تملك موهبة وثقافة ولغة، لأسبما أننا لمسنا في الأوتة الأخيرة التعاون المجدي مع الهيئة العامة للكتاب في كثير من الفعاليات الثقافية التي نقيمها في دار الشاعر عدنان مردم بك، وكان أهمها طباعة أشعاره الكاملة».

الشاعر عدنان مردم بك من مواليد عام 1914، ابن العلامة شاعر الشام خليل مردم بك، ساهمت نشأته في دار تزخر بالكتب في تفتح موهبته الشعرية باكراً وبدأ ينشر قصائده الشعرية في صحف دمشق قبل بلوغه الخامسة عشرة تحت اسم «فتى النيريين» ثم تسلم العديد من المناصب وكان قاضياً للتحقيق ثم قاضياً في محكمة البداية ثم قاضياً في محكمة التقض. وتميزت المرحلة الأخيرة من حياته بتدفق عطاءاته الإبداعية في تأليف المسرحية الشعرية ونظم القصائد وجمع آثار والده الأدبية ثم تحقيقها وطبعها مطلع الثمانينات يوم أصبح عضواً في اتحاد الكتاب العرب وعضواً في رابطة الأدب الحديث.

قراءات في قصائد محمود درويش

قدمت مديرية الثقافة في طرطوس اليوم قراءات شعرية للإبداعات الفنية وأعمال الشاعر الكبير الراحل محمود درويش ضمن سلسلة «أعلام خالدون» في المركز الثقافي العربي في المحافطة. وأشارت مديرة الثقافة في طرطوس ليندا ابراهيم إلى أن «هذه السلسلة التي بدأت اليوم بالشاعر محمود درويش هي نشاط ثقافي نسعى إلى أن يكون دوريا في جميع المراكز الثقافية للاهتمام بالإعلام الراحلين، وبالنذين ما زال على قيد الحياة»، مؤكدة أهمية تكريس هذه الأنشطة لتصبح ظاهرة عادية.

قدم الشاعر حسن بيعتي مجموعة من المقاطع الشعرية من قصائد الراحل درويش، بينها «على هذه الأرض» و«الجميلات هن الجميلات» و«في القدس» و«انظروها»، ورافقها معزوفات موسيقية على آلة العود للفنان بسام حمودة. ولفت بيعتي إلى أن الشاعر الكبير محمود درويش صاحب تجربة متكاملة، معتبرا أنه الشجرة الكبيرة التي نشأ تحت ظلها الشعراء المعاصرون واستلهموا من أفكاره وإحساسه.

احتفاء مغربيّ بالشاعر الإسباني الراحل أنطونيو رودريغاز غوارديولا

تحفني «جمعية النوارس للتنمية والإبداع» في القصر الكبير اليوم الخميس مساهمة من معهد خوان دي لا تييرفا في تطوان بالشاعر الإسباني الراحل «أنطونيو رودريغاز غوارديولا» والباحث والمترجم المغربي محمد أخريف، في حفل توقيع ديوان «دخان الكيف» الذي ترجمه إلى العربية محمد أخريف.

يشهد هذا اللقاء الدولي مشاركة نخبة من الأكاديميين المغربية والإسبان، وسيشارك بالإضافة إلى الأستاذين الإسبانين «رافائيل سيارا «أيلان» و«خوسيه فيرنانديز بيكويرس» من معهد خوان دي لا تييرفا في تطوان، كل من الباحث رشيد الحور أستاذ التعليم العالي في جامعة صالامانكا في إسبانيا، والباحث شكيب الليبدي والشاعرة والقاصة سعد الناصر والباحث محمد الميلاحي والشاعر والباحث أنس القبالي الذي يحضر أطروحة الدكتوراه حول المنطقة الشمالية في فترة الحماية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الرباط، والذي سبق أن قدم هذا العمل الشعري.

يدير هذه الندوة الدولية الروائي رشيد الجلولي وترجع فعالياتها إلى العربية المترجم المغربي محمد أخريف من مدرسة فهد العليا للترجمة، ويختتم اللقاء بقرعة غنائية يؤدي المطرب عصام السرحاني خلالها عدداً من أشعار الشاعر الإسباني المحفلي به.

هذا اللقاء، بحسب عبدالمطلب النحيلي، رئيس جمعية النوارس، ليس لأنه احتفاءً بعمل شعري أحياء هذا الشاعر الإسباني المتميز خلال عهد الحماية من خلال إقامته أو زيارته للمدن المغربية، وبخاصة مدينة القصر الكبير التي ترجمت قصائدها إلى العربية، وليس احتفاءً بهذا الشاعر العميق الذي احتفى بالثقافة والإنسان المغربيين على نحو لا مثيل له، أو الاحتفاء بمؤرخ مدينة القصر الكبير والمصور الكبير محمد أخريف فحسب، وإنما يتمّ أيضا في إطار الاحتفاء بالكمال والتواصل بين الثقافتين على مدى التاريخ، وغوارديولا خير نموذج لهذا التلاقح الحضاري.

الجدير ذكره أنّ «أنطونيو رودريغاز غوارديولا شاعر إسباني أعجب بالعديد من المدن المغربية التي زارها وكتب عنها عدداً من القصائد، وكان فاز بجائزتين شعريتين في المغرب في عشرينات القرن الفائت. أما الباحث والمترجم محمد أخريف فصدر له العديد من الأبحاث والكتب التاريخية وعدة أبحاث تاريخية في عدد من المجالات المغربية الوازنة التي أضحت رئيسية في أي عمل يهتم بتاريخ مدينة القصر الكبير، وهو الذي اكتشف رسوما تعود إلى ما قبل التاريخ لدى قبيلة أهل سريف، ونقوش وأجحارا رومانية في الجامع الأعظم في القصر الكبير.